Al-Qentar Journal for Economic Studies and Entrepreneurship

Educational and Psychology Studies Series

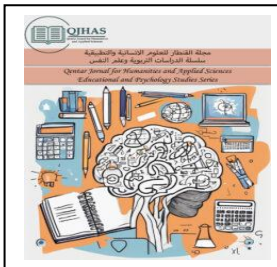

فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على العلاج باللعب في خفض العدوان وتحسين التو افق الأسري لدى الطلبة السوريين اللاجئين في الأردن.

دعاء سعيد محمد المبيضين
وزارة التربية والتعليم/ قسم الإرشاد/ عمان

الدكتورة تغريد موسى العلي
استاذ مشارك , قسم علم النفس التربوي
كلية العلوم التربوية , الجامعة الهاشمية
p.o.pox330127,Zarqa13133 Jordan

تاريخ استلام البحث 2023/12/1

تاريخ النشر 2024/2/28

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر برنامج إرشاد جمعي قائم على اللعب في خفض العدوان وتحسين التوافق الأسري لدى عينة من الطلبة السوريين في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الشبه تجريبي، وتكوَّن مجتمع الدراسة من (45) طالباً من الذكور في مدرسة زيد بن حارثة الأساسية للبنين في لواء القويسمة التابع لمحافظة العاصمة، وتم توزيعهم عشوائياً في مجموعتين: المجموعة التجريبية (ن=22)، والمجموعة الضابطة (ن=23)، تلقت المجموعة التجريبية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج باللعب، تكون من (15) جلسة خُصص منها ثلاثة للأمهات، أما المجموعة الضابطة فلم تتلقى أي برنامج؛ لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس العدوان ومقياس التوافق الأسري بعد التأكد من الصدق والثبات للمقياسين إضافة للبرنامج الإرشادي الجمعي. أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس العدوان ومقياس التوافق الأسري، وكانت تلك الفروق الإحصائية لصالح المجموعة التجريبية. ويشير هذا إلى فاعلية وكفاءة البرنامج الإرشادي المتبَع، كما تبيّن عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقاييس الدراسة (العدوان، التوافق الأسري) بين القياسين البعدي والتتبعي، وفي هذا إشارة إلى ثبات فاعلية البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية في المقاييس المتبَعة. وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات باستخدام برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج باللعب لمتغيرات مختلفة، وإمكانية دمج هذا النوع من البرامج ضمن برامج الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشدون للطلبة في المدارس الأردنية.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشاد جمعي، إرشاد باللعب، خفض العدوان، التو افق الأسري، الطلبة السوريين اللاجئين في الأردن.

The Effectiveness of a Group-Counseling Program Based on Play Therapy in Reducing Aggression and Improving Family Harmony Among Syrian Refugee Students in Jordan

Abstract: The present study aimed at investigating the impact of a group-counseling program based on play therapy on reducing aggression and improving family harmony among a sample of Syrian refugee students in Jordan. The researcher used a quasi-experimental design. The participants of the study consisted of 45 male students from Zaid bin Haritha elementary School for Boys from the Qweismeh directorate, and they were randomly distributed into two groups, the experimental group (n = 22), and the control group (n = 23). The experimental group received a group counseling program based on play therapy, which consisted of (15) sessions. To achieve the goal of the study, the researcher applied two scales: the aggression scale and the family harmony scale, after verifying their validity and reliability. The researcher also designed a group-counseling program based on play therapy. The results of the study revealed that there were statistically significant differences at (= α0.05) between the mean scores of the experimental group and those of the control group on their post measures on the scale of aggression and the scale of family harmony .These differences were in favor of the experimental group. Results also revealed that there were no statistically significant differences at (= α0.05) among the mean scores of the experimental on the aggression and family harmony measures in the post and the follow-up measures. This shows the effectiveness of the program among the experimental group members Based on these results, the researcher recommends conducting more studies by using group counseling programs which are based on play therapy for different variables .Furthermore, counselors should use this type of counseling programs in the Jordanian schools as part of counseling services that they provide.

Keywords: group-counseling program, play therapy, reducing aggression, family harmony, Syrian refugee students in Jordan.

1- المقدمة

تواجه بعض الشعوب والأمم أحداثا مؤلمة وكوارث صادمة أثناء اندلاع النكبات والحروب، الأمر الذي يؤدي بهم إلى الإصابة بالعديد من الأمراض الجسدية والاضطرابات والاعتلالات النفسية. واللاجئون وبشكل خاص السوريون منهم كانوا قد عانوا من مواقف وأحداث وكوارث تمثلت في قصف المنازل والتجمعات والمدارس والأماكن العامة وإطلاق للعيارات النارية والقذائف والذخائر التي لم تميّز بين طفلٍ وامرأة، مسلح وأعزل، فكانت مناظر القتل والدمار والتعذيب والتخريب هي من سادت المشهد السوري منذ اندلاع الأزمة السورية، وشكلت تلك المناظر والأحداث مصدرًا لظهور العديد من الاضطرابات السلوكية والعقلية والانفعالية والصدمات النفسية بين هؤلاء اللاجئين. وبشكل عام، تعاني مجتمعاتنا العربية والسورية منها-بعد اندلاع الأزمة الأخيرة -على وجه التحديد من مشكلة السلوك العدواني؛ حيث تشكّل لدى بعض أفرادها مشكلاتٌ نفسية واجتماعية أدَّت إلى اختلال مفهومهم عن الذات وعن الآخرين؛ لتظهر في سلوكيات تتنوع في صورها بين التمرد، والجنوح، والإدمان، والعنف، والقيام بتصرفات ضد السلم المجتمعي. والأطفال اللاجئون ليسوا بمعزل عن تلك السلوكيات التي سادت مجتمعاتهم بعد اندلاع الأزمة السورية الأخيرة، فهذا الطالب اللاجئ والقادم إلى البيئة المدرسية -ولا يعلم أحدٌ بالذي قد يشعر به أو ما يخبئ وراءه -قد يكون فردًا في عائلة مضطربة متفسخةٍ بسبب فقدها لرب الأسرة إما باستشهاده، أو سجنه، أو هجرته، أو معاناته من ظروف اقتصادية تزيدها مرارة اللجوء صعوبة، أو مشاكل حياتية أو انفصال الوالدين... إلخ. إلا أنّ ذلك لا يمكن أن يُعمَّم على كل الأطفال اللاجئين من السوريين؛ فقد يكون وراء هذا الطفل اللاجئ عائلة متماسكة تهتم به وتعمل على عنايته وتلبية حاجاته الضرورية، وبهذه الحالة ينعكس ذلك على سلوكه، فيميل الى الاتزان والاستقامة، بحيث يكون موضع قبول واستحسان من مجتمعه. لكنه لا يزال في حاجة لدعمه وتأهيله نظرا لمعاناته المريرة مع ذويه من أثار الحرب واللجوء (أبو ذويب، 2016). وأشار عزالدين (2010) إلى أن مشكلة السلوك العدواني تعدّ إحدى المشكلات التي يعاني منها كثير من الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا، ومع أنّ سلوك العدوانية يعتبر أحد السلوكيات المألوفة في جميع المجتمعات تقريبا، إلا أنّ هذا السلوك يتبعه درجات، بعضها مقبول ومرغوب كدفاع الفرد عن نفسه، ودفاعه عن حقوق الآخرين وغير ذلك، وبعضها في أغلب الأحيان لا يمكن قبوله، ويعد سلوكا مزعجا وهدَّامًا، ومن هنا فقد تركز اهتمام الباحثين على أن يقوموا بدراسة هذا السلوك وسبر أغواره؛ لأنّ النتائج المترتبة عليه تعد أكثر خطورة على المجتمع من نتائج السلوكيات الأخرى التي قد يتصف بها المضطربون انفعاليا وسلوكيا. ويرى بطرس (2008) أنّ السلوك العدواني قد يتكون لدى الطفل نتيجة لعلاقته مع والديه؛ فإذا وجد الطفل المحبة والعطف من والديه فسيكون نموه سليما، أما إذا لم يتلق تلك المشاعر من والديه وأسرته فإنّ ذلك سيزيد من نزعته للعدوانية. وأضاف أيضا إلى أنّ هناك بعض الدراسات التي تؤكد على تأثير الاضطرابات الأسرية في سلوك الأبناء؛ فالطفل الذي ينشأ في جو أسريٍّ غير مستقر سيعاني من المشكلات السلوكية والاجتماعية والانفعالية. وأكّد موسى(2009) على دور الوالدين في تشكيل السلوك العدواني لدى أبنائهم خلال مرحلة الطفولة؛ إذ إنّ الوالدين اللذين يعامِلان أبنائهم معاملة مسيئة ويستخدمون معهم الذم والتحقير والألفاظ النابية والضرب والرفض الأبوي تتصف سلوكيات أبنائهم بالعدوانية، ويسودها التقدير السلبي وانعدام الثبات الانفعالي والنظرة السلبية للحياة. إنّ تعرض أبناء اللاجئين لمواقف عدوانية خلال أوقات الحروب، وما يصحبها من مناوشات مسلحة يؤثر سلبًا على سلوكياتهم المستقبلية، إضافة الى الأثر العميق الذي تتركه تلك المشاهد في صحتهم النفسية، وقد تكون سببًا مباشرا لظهور وتطوّر السلوك العدواني لديهم (Machel, 1996). ويضيف العيسوي (2009) أنّ الأسرة تمتلك دورا ملحوظا في التأثير على الصحة النفسية للفرد؛ حيث إنّ تنشئة الفرد الذي يحمل شخصية تتمتّع بالصحة العقلية والنفسية تتطلب وجود توافقٍ بين أفراد الأسرة الواحدة، بما في ذلك من شيوعٍ لقيم التآلف والتفاهم وسيادة الحب والاستقرار. أما في حال عدم وجود التوافق الأسري فستنشأ الاضطرابات العقلية والنفسية والصراعات وتظهر مشاعر الحقد والأنانية والانسحاب والوحدة، فالأسرة هي بمثابة التربة التي يتطور فيها الفرد، وتؤثر بذلك على جوانب نموّه العقلي والنفسي إيجابا أو سلبا. وترى بنات (2010) أن صحة الفرد النفسية

تعتمد اعتمادا كاملا على التوافق بين أفراد أسرته؛ بحيث إنّ الوالدين هما ركيزة أساسية للاستقرار والثبات الانفعالي في حياة الفرد، ومصدر أساسيٌّ لتمتّعه بالقبول والحب والتقبّل، وإحساسه بالأمان والثقة بالنفس. ولذا تعتبر بنات (2010) أن الأسرة مصدرٌ فعالٌ في بناء المجتمع؛ حيث إنّ الأسرة المترابطة السليمة تشارك في تكوين فرد سليم معافى من الاضطرابات، وكذلك الأسرة المملوءة بالاعتلالات والتفكك بين أفرادها تسهم سلبا في ظهور أفراد مضطربين، وبالتالي تسهم في ظهور مشاكل اجتماعية متعددة. ويؤكد الحوامدة وعلاء الدين (2019) أن الأطفال اللاجئين هم الأكثر حاجة للخدمات الإرشادية والدعم النفسي وتقديم العون والمساعدة لهم للتخفيف من أثر معاناة اللجوء وويلات الحروب التي قاسوا منها؛ حيث إنّ الأزمة السورية أثرت على طلاب المدارس، وجعلتهم يعيشون نمطا من التغييرات الاجتماعية، والتي بدأت من الأسرة؛ كانفصال الوالدين جرّاء الظروف المعيشية الصعبة التي يقاسونها، مصحوبة برحلة اللجوء المليئة بالمعاناة، وانتشار السلوك العدواني بين الأطفال اللاجئين في مخيمات اللجوء، وتأثير رفقاء السوء، والاضطرابات النفسية، إضافةً إلى فقدان الثقة بالنفس وعدم القدرة على التكيّف مع الطلبة الآخرين في المدارس في الدول المستضيفة. وإنّ ادراك هذه العوامل و دراسة مدى تأثيرها على شخصيات الطلبة و سلوكياتهم يجعل للاهتمام بمجال الإرشاد النفسي داخل بيئة المدارس أمرًا ملحًّا؛ إذ تساعد برامج الإرشاد في الحد من آثار المشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال السوريون في المدارس، خصوصا الطلبة الذين تم ترحيل أسرهم من مساكنهم قصرًا، وتَرَكَ إرهابُ المجموعات المسلحة لديهم خليطا من مشاعر الخوف والرعب والاضطرابات النفسية، لذا فقد اعتُبرت برامج الإرشاد النفسي مساعدًا للأسر في حل المشكلات النفسية التي تشكلت لدى أطفالهم باعتبارها نقطة للتواصل بين الأسرة والمدرسة، ودورها في التخفيف من آثار الاضطرابات النفسية التي تواجه الطلبة من اللاجئين السوريين. ويؤكد شقير(2002) أنّ الإرشاد باللعب يعتبر من أكثر البرامج المطبقة في التعامل مع مشاكل الأطفال السلوكية والنفسية؛ حيث إنه يمتاز بفوائد عديدة؛ إذ إنه يسمح للطفل بأن يُعبِّر عن دوافعه ومشاعره ورغباته والصراعات التي تدور حوله، وتمنحه فرصة عفوية للتعبير عن الغضب والخوف بشكل واقعي، والتفكير بالمشكلات واقتراح الحلول، وتزوّد الطفل فرصة لأن ينمو ويتعلم بشكل سليم. ويؤكد حطيط (2006) أنّ اللعب لدى الأطفال يشكل أداة هامة للتعبير، إذا ما أُخِذ بعين الاعتبار أنّ الأطفال يفتقرون إلى لغة التعبير المباشرة لمَا يفكرون أو يشعرون به، خاصة تلك الفئة التي تعاني من اضطرابات نفسية وحالات انعدام الاتزان الانفعالي المتمثلة في عدم القدرة على نقل شعورهم بصورة صحيحة.

2- مشكلة الدراسة وأسئلتها وفرضياتها

تعتبر دراسة السلوك العدواني لدى الطلبة من أكثر القضايا التي تشغل التَّربويّن والمرشدين في المدارس؛ فعدم انصياع بعض الطلبة ممّن يتصفون بالسلوك العدواني للتعليمات والأنظمة والقوانين، وقيامهم بسلوكيات تخريبيَّة وعدوانيَّة تِجاه الآخرين داخل البيّئة المدرسيَّة، يجعل من البيئة المدرسية مكانا منفِّرًا وغير آمن. وإنّ هذا قد يؤدي إلى مشكلات نفسية واجتماعية لدى الطلبة العدوانيين؛ مثل: مشكلات في التكيف، وتدنّي التحصيل، والتسرّب، والانحراف، واستخدام العنف، كما أنه يتسبب بالاحتراق الداخلي لطاقة المعلم، وتبدِّد جهده في التعليم، وتهدر الكثير من الفرص في المواقف التعليمية. وقد لاحظت الباحثة ظهور مثل هذا السلوك بين طلبة المرحلة الأساسية من اللاجئين السوريين، وتعزي الباحثة ذلك لما شهده هؤلاء الطلبة من عنفٍ وإرهاب وظروف لجوء قاسية، وظهور امتداد التأثير السلبي للسلوك العدواني على البيئة الأكاديمية وعلى التوافق الأسري للطلبة، وتلمّست الباحثة الحاجة الماسة لهؤلاء الطلبة في مثل هذه المرحلة للتنفيس الانفعالي، والدور الذي من الممكن أن يؤديه في التخفيف من التوترات والضغوط التي يعانون منها، ودوره في مساعدة الطلبة في التعبير عن انفعالاتهم واتجاهاتهم ومشاعرهم. ولذلك تسعى الدراسة الحالية لقياس فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على العلاج باللعب في خفض العدوان وتحسين التوافق الأسري لدى الطلبة السوريين اللاجئين في الأردن. وتطرح الدراسة الحالية السؤال التالي:

ما أثر فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على العلاج باللعب في خفض العدوان وتحسين التوافق الأسري لدى الطلبة السوريين اللاجئين في الأردن؟.

وتسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفرضيات الثلاث التالية:

- الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس العدوان تعزى إلى تطبيق البرنامج الإرشادي.
- الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التوافق الأسري تعزى إلى تطبيق البرنامج الإرشادي.
- الفرضية الثالثة: لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسطات درجات مقياس العدوان ومتوسطات درجات التوافق الأسري لدى أفراد المجموعة التجريبية في قياس المتابعة بعد مرور ثلاثة أسابيع على انتهاء البرنامج الإرشادي.

3- أهمية الدراسة

يمكن تلخيص أهمية الدراسة من النَّاحيتين النَّظرية والتَّطبيقيَّة كما يلي:

الأهمية النَّظرية: تُسهم الدراسة في إثراء رصيد البحث العلمي المتعلق بمجال اللَّعب وأهميته كأسلوب إرشادي في التَّعامل مع مشاكل العدوان في سلوك الطلبة خصوصا بين اللاجئين السوريين، فتستهدف الدراسة الحالية فئة هامة تتمثل بـ(الطلبة اللاجئين السوريين). ويشير الأدب النظري إلى توافر العديد من الدراسات التي حاولت تطبيق برامج تجريبيّة تستخدم اللَّعب أسلوبا لخفض العدوان بين الأطفال والمراهقين، إلا أنّ الباحثة لم تجد أي دراسة تطبّق برنامج إرشاد جمعي يستخدم اللعب لخفض العدوان ولتحسين التَّوافق الأسري معًا. وبحسب علم الباحثة لا يوجد وفرة من الدِّراسات المحلية التي تتناول مواضيع كخفض السلوك العدواني وأثره في تحسين التَّوافق الأسري بين الطَّلبة اللاجئين السوريين.

الأهمية التطبيّقيّة: تسهم الدّراسة بتزويد المرشدين والعاملين في المجال التَّربوي ببرنامج إرشادي جمعي قائم على تفعيل عددٍ من أنشطة اللعب الهادف لخفض مستويات العدوان الشَّائع بين الطلبة من اللاجئين السوريين، إضافة إلى تَحسين مستوى التَّوافق الأسري، والمتَّمثل بتَّحسيّن مستويات الصَّدَّاقة، والمساندة الإيجابية، ومهارات تقديم المساعدة، مما يتيح لهم القيام بأدوارهم بصورة سويّة. كما وتسهم نتائج هذه الدِّراسة في تزويد المرشدين ببعض الأنشطة والمهارات التي من الممكن تطبيقها في جلسات الإرشاد الجمعي أو حصص التوجيه الجمعي في الصفوف، مما يؤثر بشكل إيجابي على أداء عملهم الإرشادي في تخفيض مستويات العدوان في سلوك الطلبة، وتحسين مستوى التوافق الأسري بين هؤلاء الطلبة وأسرهم.

4- أهداف الدِّراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف إلى أثر فعالية برنامج إرشاد جمعي قائم على اللعب لغايات خفض السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.
- التعرف إلى الفروق في درجات مقياس العدوان ما بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي.
- التعرف إلى الفروق في درجات مقياس التوافق الأسري بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي.
- التعرّف إلى الفروق في درجات مقياس التوافق الأسري لدى أفراد المجموعة التجريبية في قياس المتابعة بعد مرور شهر واحد على انتهاء البرنامج الإرشادي.

- التحقق من فرضيات الدراسة والإجابة عن سؤالها الرئيسي.
- فحص إمكانية توافق نتائج الدراسة الحالية مع ما ورد في الدراسات السابقة التي تناولت موضوع خفض العدوان لدى الطلبة، وتأثير البرامج الإرشادية التي تستخدم اللعب المبني على أساس نظرية العلاج السلوكي والمعرفي.

5- التعريفات الإجرائية والمفاهيمية

- **برنامج الإرشاد الجمعي** (Group Counseling Program):

برنامج تم تخطيطه بنظام على أسس علمية، لتقديم خدمات مباشرة وغير مباشرة، فردية وجماعية، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السليم والسويّ وتحقيق التوافق النفسي (زهران ,2005).

ويعرف إجرائيا بأنه عدد من الجلسات الإرشادية التي تتخللها عدد من النشاطات الإرشادية والألعاب الهادفة، والمخطط لها لخفض السلوك العدواني وتحسين التوافق الأسري لدى الطلبة السوريين اللاجئين في الأردن. وبلغ عدد جلسات هذا البرنامج 15 جلسة، مدة كل جلسة 60-90 دقيقة، وتتضمن كل جلسة مجموعة من الإجراءات والأنشطة والتمارين الخاصة تستند إلى الإرشاد باللعب، وتم تطبيقه خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2019-2020، وتمَّ التأكد من فاعلية هذا البرنامج بعد التطبيق من خلال الإجابة على مقاييس الدراسة المستخدمة في الدراسة الحالية.

- **العلاج باللعب** (Play therapy): هو عملية يتم من خلالها استخدام المعالج للتقنيات والفنيات بشكلٍ منظم؛ لمساعدة الطفل على التعامل مع المشكلات النفسية التي تواجهه، والوقاية من مشكلات مستقبلية (Berners,2015)

ويعرف **اللعب** إجرائيا بأنه: برنامج منظم يتضمن أنشطة وأساليب وفنيات تستند إلى نظريات اللعب، يقوم بها الطفل من أجل تحقيق المتعة والمرح والتسلية، بهدف خفض العدوان وتحسين التوافق الأسري.

- **العدوان** (Aggression): هو سلوك هجومي موجَّه نحو الآخرين أو ممتلكاتهم ونحو النظام المدرسي، وذلك بقصد الإيذاء وإلحاق الضرر، عن طريق العدوان اللفظي أو الرمزي أو المادي (منصور ,2004).

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أي فرد من أفراد الدراسة لمستويات السلوكيات العدوانية لديه حسب تقديرات المعلم على الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية.

- **التو افق الأسري** (Family Adjustment):يعرف بأنه السعادة الأسرية التي تتمثل في التماسك وقوة العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة والاستقرار الأسري، وقدرته على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة علاقات الوالدين مع بعضهما ومع الأبناء، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع (الشريفين، 2003).

أما إجرائيا يعرف بأنه الدرجة الكلية التي تقدر للطالب من وجهة نظر الأم حسب تقديراتها على مقياس التوافق الأسري المستخدم في هذه الدراسة.

الطلبة السوريون اللاجئون في الأردن (Syrian Refugee Students in Jordan):

وهم مجموعة (ن=45) من الطلبة الذكور اللاجئين السوريين المسجلين في الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الأساسي ممن تراوحت اعمارهم من (9-12) سنة في مدرسة زيد بن حارثة للبنين -طلبة سوريون بدوام مسائي في الفصل الأول من العام الدراسي 2019-2020.

6- حدود الدراسة:

تتحدد إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة تبعا للمحددات التالية:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدِّراسة على عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن.

- الحدود الزمنية: اقتصر تطبيقُها على الفصل الدِّراسي الأول (2020/2019)، كما بلغت الفترة من القياس البعدي وقياس المتابعة شهرا واحدا.
- الحدود المكانية: اقتصرت على مدرسة زيد بن حارثة الأساسية في لواء القويسمة بمحافظة العاصمة.
- الحدود السيكومترية: تضمنت مقياسا للعدوان ومقياسا للتوافق الأسري وتطبيقا للبرنامج الإرشادي المكون من 15 جلسة من الفترة الممتدة من 25-10-2019 الى 10-12-2019.

7- الإرشاد الجمعي

يعد الإرشاد الجمعي شكل من أشكال الإرشاد، حيث يستهدف مجموعة من المسترشدين ممن تجمعهم مشكلات وصعوبات متشابهة في مجموعات صغيرة، بهدف مساعدة هؤلاء الأفراد في مواجهة العقبات التي تعترض نموهم، وتحقيق أعلى درجات النمو لإمكاناتهم الشخصية (Gazda, 1989).

ويعرف زهران (2005) البرنامج الإرشادي (Counseling Program) على أنه برنامج مخطط منظم وضع ضمن أسس علمية، لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة الفردية أو الجماعية. بهدف مساعدة الأفراد على تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق النفسي. ويحدد البرنامج الإرشادي النفسي: ماذا؟ كيف؟ من؟ أين؟ متى؟ كم؟ عملية الإرشاد النفسي ككل. فيعد البرنامج الإرشادي النفسي خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد لكي يستطيع حل مشكلاته الشخصية أو التربوية أو المهنية أو الصحية أو الأخلاقية أي في شتى مجالات الحياة التي قد تقابله في حياته والتوافق معها.

وعرفه جاكوبس وهارفيلي (Jacobs Masson & Harvill, 1998) بأنه عمليّة ديناميكيّة ما بينَ الأشخاصِ تركّزُ على كل من التّفكيرِ والسّلوكِ الشّعوريّ وتتضمّنُ وسائلَ العلاجِ المؤلّفةَ من: التّسامحِ والتّوجّهِ نحوَ الخيرِ الواقعِ والتّنفيسِ الانفعاليّ والثّقةِ والرّعايةِ والتّفهّمِ والتّقبّلِ والدّعمِ المتبادلِ، وتتطوّرِ وظائفِ العلاجِ وتنمو ضمنَ مجموعة صغيرة من خلالِ تبادلِ وإشراكِ الآخرينَ من أعضاء المجموعة والمرشدِ في الهمومِ والمشكلاتِ الشخصيّةِ.

كما ويطبق العلاج الجمعي مع مجموعة من الأشخاص متقاربين في العمر والخبرة والمشكلة، وذلك لمساعدتهم على التعامل مع أفكارهم ومشاعرهم المتعلقة بالعلاقات ما بين الشخصية التي تواجههم وتدريبهم على الاسترخاء (Runyon&Urquiza, 2011). ومع الأشخاصِ الّذين يتعرّضونَ لمشكلات مستمرّة أو مؤقّتة لا تكفي المعلوماتُ لمعالجتِها، ويطبق من ذلك خلال مجموعاتٍ صغيرة يرتبط أفرادِها فيما بينهم بعلاقاتٌ وثيقةٌ، وتتألّفُ من (3-5) ضمن مجموعات الأطفال، أو من (8-12) ضمن مجموعات الرّاشدينَ والمراهقينَ (Jacobs Masson & Harvill. 1998).

8- الإرشاد باللعب (Play therapy)

عرف كرافت (Craft, 2003) اللعب على أنه نشاط يقوم من خلاله الطفل بالاستطلاع والاستكشاف للأصوات والألوان والأشكال والأحجام الموجودة في العالم المحيط به حيث يظهر الأطفال العديد من قدراتهم المتنامية من خلال الاستخدام الواسع للأدوات والخامات وذلك بغرض التعبير عن أفكارهم وللتواصل مع مشاعرهم ومع الأخرين. ويرى صوالحة (2011) أن اللعب نشاط حر قد يكون موجه أو غير موجه إلا أنه يحمل هدفا واحدا ألا وهو الاستمتاع، ويتم من خلاله استغلال الطاقة الجسدية والذهنية. ويبدأ نشاط اللعب عند الفرد بمراحل عمره المختلفة ابتداء من مرحلة الرضاعة وحتى مرحلة الرشد. ويؤكد عبد الباقي (2001) أن اللعب قد يساعد في دراسة وتشخيص وعلاج المشكلات النفسية خصوصًا لدى الأطفال، ويجنب الفرد العزلة من خلال توسيع دائرة علاقاته الاجتماعية، بالإضافة إلى أنه يحمي المريض من التعمق والتفكير في مواقفه المقلقة المسببة للمرض والاضطراب النفسي. بالإضافة

إلى أنه يعد وسيطا تربوياً هاماً قد يسهم في تكوين الطفل خلال مراحل عمره المختلفة. ويعرف العلاج باللعب حسب جمعية العلاج باللعب (Association of Play therapy-APT, 2018) على أنه استخدام منهجي لنموذج نظري لتأسيس عملية علاجية يقوم من خلالها المعالجون باستخدام تقنيات علاجية تعتمد بشكل أساسي على أنشطة اللعب، وذلك بهدف مساعدة المسترشدين على التعامل وحل المعيقات النفسية والاجتماعية وتحقيق صورة مثلى من النمو والتطور.

9- **العدوان (Aggression)**

يعرف العدوان بأنه سلوك فطري غريزي قائم بذاته في الفرد، ويسقط من الداخل الى الواقع الخارجي ويظهر في سلوك الطفل. فالعدوان كسلوك يتسم بالعنف، ويظهر بأشكال عدة: كقول لفظي، أو فعل مادي يوجه نحو الشخص نفسه أو نحو الآخرين و يؤدي الى إلحاق الضرر بممتلكاتهم أو ممتلكات الآخرين سواء أكان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (Hosie, Gilbert ,simpson & daffern, 2014).

يشدد عز الدين (2010) على اعتبار العدوان كسلوك هجومي منطوٍ على الإكراه والإيذاء، فهو سلوك اندفاعي هجومي يصعب على الفرد أثنائه ضبط نوازعه الداخلية، وهو اندفاع نحو التخريب والتعطيل.

وقد عرفت يحيى(2012) العدوان على أنه أي سلوك يعبر عنه بأي ردة فعل تهدف إلى إيقاع الألم بالذات أو بالآخرين، أو يهدف إلى تخريب ممتلكات الشخصية للفرد نفسه أو الغير، فالعدوان سلوك وليس انفعالاً أو حاجة أو دافعاً.

وأشار كل من ميلر ودنفر (1982) إلى أن هناك خمسة محكات أساسية نستطيع من خلالها تعريف العدوانية وتحديدها. وهذه المحكات هي:

- نمط السلوك.
- شدة السلوك.
- درجة الألم أو التلف الحاصل.
- خصائص المعتدي.
- نوايا المعتدي. (يحيى، 2012).

ويرى عز الدين (2010) أن السلوك العدواني أحد الخصائص التي يتصف بها كثير من الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا، حيث توجد درجات من العدوانية، بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس، والدفاع عن حقوق الآخرين. والبعض الآخر غير مقبول ويعتبر سلوكا هداماً ومزعجاً.

وأوضحت يحيى (2012) أن السلوك العدواني له مظاهر عدة من الممكن تلخيصها فيما يلي:

- العدوان الجسدي: وهو السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات والآخرين ويهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف كالضرب، والدفع، والركل، وشد الشعر، والعض...، إلخ. وهذه السلوكيات ترافق غالباً نوبات الغضب الشديدة.
- العدوان اللفظي: ويقصد به الكلام الموجه للذات أو الآخرين والذي يرافقه الغضب، والشتم، والسخرية، والتهديد، ... إلخ. بهدف الإيذاء أو خلق حالة من الخوف.
- العدوان الرمزي: ويتضمن التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم. كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير.
- العدوان الجنسي: ويقصد به الاعتداء الجنسي والاغتصاب ويشمل أيضا الإيذاء على المستوى النفسي والجسدي من خلال العلاقات الجنسية أو الكلمات الجنسية ويكون بعدم إرادة الإنسان أو بإرادته تحت الضغط. مثل العدوان

الجنسي الذي قد يمارسه أستاذ على طالبته أو رئيس على موظفة لديه الطالبة.

ويعد العدوان الإلكتروني شكل من أشكال العدوان، يعتمد على استخدام وسائل التواصل الحديثة وتطبيقات الإنترنت وتشمل (الهواتف المحمولة، الحاسوب المحمول، كاميرات الفيديو، البريد الإلكتروني، صفحات الإنترنت) في نشر منشورات أو التعليق بتعليقات قد تسبب الضرر بالأخرين، أو الترويج لأخبار كاذبة، أو إرسال رسائل إلكترونية لإلحاق الضرر المعنوي والمادي بالآخرين (Beran, T& Li, Q, 2008).

10- التو افق الأسري

يعد مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية في علم النفس، فهو يعرف حسب الموقف أو الموضوع الذي يستخدم فيه، كالتوافق النفسي، الاجتماعي، المهني، الزواجي، وأخيراً وليس أخراً التوافق الأسري والذي يعد محور هذه الدراسة.

أشار الدعيدي (2009) إلى ان التوافق يعتبر القدرة على تحمل موجات متكررة من الضغوطات مع عدم ازدياد مستوى القلق والصراع الداخلي لدى الفرد، بالإضافة إلى محاولة الفرد إشباع الحاجات النفسية والجسمية بصورة متوازنة وقدرته على الانسجام مع المجتمع. وبما أن الأسرة تعتبر في المجتمعات العربية والغربية على حد سواء كوحدة البناء الأساسية فيها، فإن وجود أي خلل الأسري يولد مجتمعات مهتزة وضعيفة يتسم أفرادها بانخفاض معدل الصحة النفسية وشيوع الجريمة والفوضى. ويؤكد الشريفين (2003) أن الصحة النفسية للأسرة تتمثل بمدى نجاح الزواج واستقراره أي تحقيق التوافق الزواجي والأسري. ويشير الشريفين (2003) أن المقصود بالتوافق الأسري هو السعادة الأسرية المتمثلة بالتماسك وقوة العلاقات والروابط بين أفرادها واستقرارهم الأسري وقدرتهم على تحقيق مطالب أسرتهم وسلامة علاقات الوالدين فيها مع بعضهما بعضا ومع الأبناء، بحيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بينهم. ويؤكد العنزي(2012) أن التوافق الأسري من الممكن أن يتمثل بقدرة الأسرة وسعيها لإشباع حاجات أفرادها انطلاقا من الشعور بالمسؤولية، وقدرتها على تحقيق الموازنة السليمة بين المتطلبات والالتزامات المادية، والقدرة على نمو شخصية الزوجين والأبناء معاً في إطار من الاحترام والتفاهم، وتحمل المسؤولية والتفاعل مع أدوار الحياة. ويبين الدعيدي (2009) أن من الشروط الواجب توفرها لتحقيق قيمة التوافق الأسري تتمثل في الخلو النسبي من الصراعات النفسية الحادة، والتمتع بالصحة الجسمية والنفسية، والاعتدال في مطالب الحياة (البيئة) الاجتماعية، وتوفير مستوى معتدل من الدخل الاقتصادي الذي يساعد على إشباع المطالب المختلفة لأفراد الأسرة، بالإضافة إلى امتلاك كل فرد فكرة إيجابية عن ذاته مما يعزز ثقته بنفسه. وهو ما يدفعه للعمل بنجاح ويحصن أفراد الأسرة من الصدمات المختلفة. ويشير الشريفين (2003) إلى أن التوافق الأسري يضم مجالات عدة مثل: التوافق الشخصي (متمثلا باستجابات تدل على شعور الفرد بالرضا والشعور بالأمن وأن يكون راضي عن نفسه ولا يكرهها)، والتوافق الاجتماعي (المتمثل بالعلاقات مع الأشخاص الآخرين والتقيد بأخلاق المجتمع والخضوع لقواعد الضبط الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي)،و التوافق الانفعالي (و المتعلق بالقدرة على ضبط انفعالات والاستمتاع بالحياة والابتعاد عن الضغوطات المختلفة)، و التوافق الثقافي(والذي يشير الى التوافق المتعلق بين أفراد الأسرة، والتقارب بينهم ويعتبر من أهم الأمور الهامة للتفاهم والانسجام).

11- مرحلة الطفولة المتأخرة:

يشير كوري(Corey,2010) الى هذه المرحلة باعتبارها المرحلة الرابعة من مراحل نظرية أريكسون بسن المدرسة-الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص أو الدونية (The school age-Industry versus Inferiority) وتمتد هذه المرحلة من سن من (6-12) سنة، حيث يحتاج الطفل هنا إلى زيادة فهمه للعالم، والمداومة على تطوير هويته الجنسية والدور المنوط بها، بالإضافة إلى تعلم المهارات الأساسية التي تلزم للنجاح في المدرسة والمهمات الأساسية هي تملك الشعور بالجد (العمل الجاد) الذي يعني وضع الأهداف الشخصية وتحقيقها. ويعد الفشل بهذه المهام الشعور بعدم الكفاءة. وأوضح "إريكسون" في نظريته عن النمو النفسي الاجتماعي أن مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تنتمي لفئة هذه الدراسة (8-11) سنة مرحلة مهمة يستطيع فيها الطفل "أن يقدم شيئا " للآخرين لأول مرة، حيث يتجه الطفل في هذه المرحلة ف إلى الإنجاز العقلي والحقيقي بعد نجاحه في اجتياز أزمات الثقة والاستقلال

والمبادأة في المراحل السابقة، فهو يريد بعد ذلك وابتداء من عامه السادس أن ينجز ليحقق غاياته وأهدافه. ففي هذه المرحلة - حسب اريكسون -يريد الطفل أن ينجز أعمالا حقيقية لتحقيق ذاته في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه (كفافي، 2009). ويؤكد الهنداوي (2003) على اعتبار كل من الدراسة واللعب كركنين هامين في تكوين الإحساس بالشعور بالجهد، إذا استغل التوجيه إليهما بطريقة ملائمة. وإذا لم يتم الاستغلال الصحيح للتوجيه فإن الشعور بالنقص والدونية سيبقى ملازما للطفل طيلة حياته، لذلك من واجب الأسرة والمدرسة معا تشجيع الأطفال وتعزيز إنجازهم وشعورهم بالاجتهاد لتحفيزهم لتحقيق مزيد من النجاح وبذل الجهد. واهتمت الباحثة في الدراسة الحالية بإبراز الدور الهام الذي يلعبه التوافق الأسري لتحقيق الاستقرار في الأسرة الواحدة. وأبرزت الدراسة الحالية أيضا أهمية التوافق الأسري خصوصا في مرحلة الطفولة المتأخرة من عمر الطفل. وانسجمت الدراسة الحالية مع دراسة كفافي (2009) والتي تحدثت عن الدور الهام للأسرة في تشكيل سلوك الطفل وباعتبارها الركيزة الأولى التي ينطلق منها الى الخارج ليحقق لنفسه ويحظى بمكانة بين أقرانه. إلا أن كفافي(2009) أوضح أن طفل المدرسة يكون أكثر امتثالاً من طفل ما قبل المدرسة بل يتصف بالطاعة والهدوء الانفعالي، ويكون أكثر بحثاً عن رضا الكبار. وقام كل من الحوامدة وعلاء الدين (2019) بدراسة فحصت أثر برنامج إرشاد جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي والعلاج باللعب في خفض المشكلات الانفعالية والسلوكية، لدى عينة من الطلبة السوريين اللاجئين من المدارس الحكومية للبنين التابعة لمديرية تربية قصبة المفرق، وتكونت العينة من (40) طالب. تراوحت أعمارهم بين (12-14) سنة. وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعة تجريبية (20) ومجموعة ضابطة (20). وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مقياس القلق في نتائج الاختبار البعدي وكانت لصالح المجموعة التجريبية. وأظهرت أيضا وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على مقياس أوجه الصعوبات الانفعالية والسلوكية (الدرجة الكلية والفرعية) في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية الأمر الذي يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي الذي طبقه الباحثان.

وأجرت كل من قعايمة والسوالمة (2018) دراسة بعنوان "فاعلية الإرشاد باللعب المتمركز حول الطفل في خفض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى الأطفال اللاجئين السوريين في الأردن". هدفت إلى التعرف الى فاعلية برنامج الإرشاد باللعب المتمركز حول الطفل في خفض إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والإكتئاب لدى الأطفال اللاجئين السوريين في الأردن. واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي. واستخدم الباحثان عينة قصدية شملت على (24) طفلاً سورياً من الذكور مما تتراوح أعمارهم بين (7-9) سنوات ويقيمون في محافظة الزرقاء. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس أعراض ضغوط ما بعد الصدمة للأطفال، وقائمة الإكتئاب للأطفال المعدة من قبل (Kovcas, 1985) اللذان تمت الإجابة عليهما من قبل الأمهات. وأظهرت نتائج الدراسة استمرارية الأثر العلاجي للبرنامج الإرشادي في جميع أبعاد مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، كما وأشارت النتائج إلى استمرارية الأثر العلاجي للبرنامج الإرشادي لجميع أبعاد قائمة الاكتئاب باستثناء البعد الكلي للاكتئاب والبعد الفرعي (المزاج المكتئب/ السلبي). مما يؤكد فاعلية برنامج الإرشاد باللعب المتمركز حول الطفل في خفض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى عينة الدراسة.

وأجرت إليوت (Elliot, 2017) دراسة لفحص فاعلية العلاج باللعب في تعزيز القدرة على التكيف لدى الأطفال السوريين اللاجئين. وتألفت عينة الدراسة من (21) طفلاً لاجئاً سوريا في الأردن، ممن تتراوح أعمارهم بين السادسة والثانية عشرة (6-12) عاما، حيث تم توزيعهم لخمسة (5) مجموعات علاجية فرعية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقاييس الصعوبات العاطفية والسلوكية (SDQ)، ومقياس الأحداث الموترة الخاصة بالأطفال (CRIES) ومقياس المرونة النفسية. وتكون البرنامج الإرشادي من (10) جلسات علاجية. وأشارت النتائج إلى أن المشاركة في البرنامج أدت إلى انخفاض بنسبة 15% في الصعوبات العاطفية والسلوكية وأعراض الإجهاد

على مقياس الأحداث الموترة الخاصة بالأطفال (CRIES)، وكما أشارت النتائج الى زيادة في المرونة بنسبة 15 % وزيادة بنسبة 17% في تقديرات الأم لمرونة الطفل، وذلك في القياس القبلي والبعدي.

وأجرى كل من ساريمين وتولوليو (Sarimin, & Tololiu, 2017) دراسة لتقييم فاعلية العلاج المعرفي السلوكي مقارنة مع العلاج المعرفي السلوكي والعلاج باللعب مع مجموعة من الأطفال الإندونيسيين الذين يعانون من توتر بعد الصدمة و الذي نتج عن تضررهم في كارثة الفيضانات التي تعرضت لها مدينة مانادو، إندونيسيا. وتكونت عينة هذه الدراسة شبه التجريبية من (60) طفلا وطفلة ممن تتراوح أعمارهم بين (8-12) سنة، حيث تم توزيعهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية الأولى وتلقت برنامج (CBT)، والمجموعة التجريبية الثانية وتلقت العلاج باللعب بالإضافة للعلاج المعرفي السلوكي. وأظهرت النتائج في الاختبار البعدي أن المجموعة التجريبية الثانية (العلاج باللعب بالإضافة للعلاج المعرفي السلوكي) سجلت مستويات تحسن أعلى بدرجة دالة إحصائياً في مقاييس توتر ما بعد الصدمة.

وأجرى الرفاعي والمومني (2020) دراسة بعنوان "فاعلية الأنشطة الترويحية والسيكو دراما في خفض مستوى العدوان لدى عينة من الطلبة السوريين". وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى انتشار السلوك العدواني بين أطفال اللاجئين السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في الأردن، وتقصي فاعلية العلاج المستند على الأنشطة الترويحية والسيكو دراما في خفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة من الطلاب السوريين في المدرسة ذاتها، وتدريب الطلاب على الفنيات والمهارات الأساسية التي تساعدهم في مواجهة المواقف التي يتعرضون لها سواء داخل المدرسة أو خارجها. وتكونت عينة الدراسة من (40) طالب اختيروا بطريقة عشوائية بعد عمل مسح على (100) طالب من الطلاب السوريين ممن حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس السلوك العدواني. وقسّمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعدد أفرادها (20) طالبًا تلقوا برنامجاً إرشادياً يستند إلى الأنشطة الترويحية والسيكو دراما تكون من (14) جلسة، ومجموعة ضابطة عدد أفرادها (20) طالبًا لم يتلقَوا أي برنامج إرشادي. واتبعت الدراسة المنهجين الوصفي والتجريبي الحقيقي. ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحثان مقياسا لقياس السلوك العدواني مكون من (25) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار السلوك العدواني بعد عمل مسح على (100) طالب من الطلاب السوريين في المدرسة قد بلغت (91.0%)، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة جداً. وأشارت النتائج أيضاً إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستند إلى الأنشطة الترويحية والسيكو دراما في خفض مستوى السلوك العدواني في القياس البعدي والقياس المؤجل حيث كانت تلك النتائج لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج الإرشادي.

ومن الدراسات الحديثة أيضا دراسة أجراها كلا من: الخاني وكارترايت وانغ وهنشو وتانفير وكالم Cartwright, Ang, Henshaw, El-Khani, (Tanveer& Calam, 2018) لفحص فاعلية برنامج إرشاد جمعي معرفي سلوكي لتعليم تقنيات التحسن والتعافي Teaching Recovery Techniques (TRT)، القائم على الأدلة لاستعادة الصحة النفسية للأطفال المتعرضين لنزاعات الحروب، حيث تكونت عينة الدراسة من (14) طفل ووالديه من الأسر اللاجئة السورية التي تقيم في بلدة داخل حدود تركيا. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقاييس بلق ما بعد الصدمة (PTS)، والصعوبات الانفعالية والسلوكية، وتم تصميم برنامج إرشادي لتعليم تقنيات التحسن والتعافي (TRT) وتكون من (5) جلسات أسبوعية بالإضافة (3) جلسات لمهارات للوالدين أضيفت لتدخل التحسن والتعافي (TRT)، وكشفت نتائج بيانات بعد مقارنة نتائج الإختبارين القبلي والبعدي الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى مجموعة العلاج وهي المجموعة التجريبية في مقاييس قلق ما بعد الصدمة (PTS)، والصعوبات الانفعالية والسلوكية. وتبين أيضا أن البرنامج أسهم في زيادة الكفاءة الذاتية واستخدام الاستراتيجيات الفعالة لدى أولياء الأمور من مقدمي الرعاية في الاختبار البعدي.

وقامت الحويان (2017) دراسة بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي وقائي في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن". وهدفت الدراسة الى الكشف عن أثر برنامج إرشادي وقائي في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن، حيث تم اختيار أفراد الدراسة قصدياً من طلبة الصف الرابع والخامس والسادس الأساسي ممن جرى تحرير تنبيهات كتابية بحقهم حول تكرار مخالفاتهم السلوكية، والذين يدرسون في مدرسة شريك الأساسية المختلطة التابعة لمديرية تربية

وتعليم عمان الثانية للعام الدراسي (2015/2014). و تم تقسيم العينة الى مجموعتين : (12) طالباً كمجموعة تجريبية و(12) طالباً كمجموعة ضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس السلوك العدواني لطلبة المرحلة الأساسية للعمايرة (1991) المطور عن الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي، كما تم بناء برنامج إرشادي وقائي يهدف إلى خفض السلوكيات العدوانية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلاب المرحلة الأساسية، وأوصت الباحثة باعتماد البرنامج الإرشادي في خفض السلوكيات العدوانية لدى الطلبة، وتبني أنشطة تدمج الطلبة مع أقرانهم.

وأجرى كل من كواليه وفازيفيدر وباهريه (Koolaee, Vazifehda, & Bahari, 2016) دراسة بعنوان "أثر العلاج بالرسم على السلوك العدواني والقلق لدى الأطفال المصابين في السرطان" . وذلك بهدف التحقق من فاعلية العلاج بالرسم على السلوك العدواني والقلق لدى الأطفال لمصابين في السرطان. حيث بلغت عينة الدراسة من (30) طفل تراوحت أعمارهم ما بين (8-12) سنة ممن يقيمون في مستشفى شفا الذي يعنى بمرضى السرطان في مدينة أهواز في إيران. ومن خلال المنهج شبه التجريبي تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة). ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم الباحثون مقياس سبنس لقلق الأطفال (Spence Children's Anxiety Scale)، وقائمة حصر الغضب للأطفال ((Children's Inventory of Anger (ChIA)، وبرنامج إرشادي يستند إلى العلاج بالفن المكون من في (11) جلسة بواقع جلستين أسبوعياً، مدة كل منها (60) دقيقة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق كبيرة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على مقياس القلق والعدوانية في الاختبار البعدي. مما يشير إلى أن العلاج كان ذا فاعلية كبيرة في الحد من السلوك العدواني والقلق عن الأطفال المصابين في السرطان وكان مفيدا كتدخل علاجي يعمل على تفريغ الطاقة السلبية لدى الأطفال المصابين في السرطان.

وأجرت كل من زريقات وعلاء الدين (2019) دراسة بعنوان "أثر برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات الاتصال والتكيف الأسري لدي النساء السوريات اللاجئات في مخيم الزعتري". هدفت الدراسة الى استقصاء أثر برنامج إرشاد جمعي في تحسين مهارات الاتصال والتكيف الأسري لدي النساء السوريات اللاجئات في مخيم الزعتري في محافظة المفرق في الأردن. على عينة مكونة من (40) سيدة حيث تم توزيعهن عشوائيا إلى: المجموعة التجريبية وشملت(20) سيدة والمجموعة الضابطة شملت (20) سيدة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الاتصال الأسري ومقياس التكيف الأسري، والبرنامج الإرشادي المستند للنظرية المعرفية السلوكية والمكون من (12) جلسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ين متوسط درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على مقياسي الدراسة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى كفاءة البرنامج المستخدم في هذه الدراسة. كذلك أشارت نتائج المقارنات بين نتائج القياس القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة على مقياسي الدراسة.

كما وأجرت كل من أبو عيطة والنعيمات (2019) دراسة بعنوان "فاعلية برنامج إرشاد جمعي أسري وفق النظرية البنيوية لمينشين في المهارات الوالدية والتكيف الأسري الوالدي لدى الأسر البديلة". هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج أسري في المهارات الوالدية والتكيف الوالدي الأسري لدى الأسر البديلة التي ضمت طفل إلى أسرتها من خلال برنامج الأسر البديلة التي تقدمه وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن. وتم اختيار أفراد الدراسة بطريقة قصديه، تكونوا من (16) أسرة بديلة، حيث تم توزيعهم عشوائيا إلى: المجموعة التجريبية (8) أسر والمجموعة الضابطة (8) أسر، واستخدمت الباحثتان مقياس المهارات الوالدية ومقياس التكيف الوالدي الأسري، والبرنامج الإرشادي الأسري المستند للنظرية البنيوية والمكون من (15) جلسة بواقع جلستين أسبوعيا. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمهارات الوالدية وأبعادها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتكيف الأسري وأبعاده. وأشارت النتائج أيضا الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات الوالدية والتكيف الوالدي الأسري تبعا لمتغير الجنس والمهارات الوالدية والتكيف الوالدي الأسري. وأوصت الدراسة بتطبيق البرنامج لدعم المهارات الوالدية والتكيف الوالدي الأسري في الأسر البديلة التي تضم طفل.

وهدفت دراسة كل من ريش وهنريكز وشانشونغ (Riesch, Henriques & Chanchong, 2003) لفحص تأثير برنامج إرشاد جمعي يستند إلى نظرية الأنظمة الأسرية للتدرب على مهارات الاتصال و على زيادة التفاعل بين الوالدين وأبنائهم المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية. طبق الباحثون الدراسة على عينة مكونة من (74) من الأمهات والآباء حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين (37) المجموعة التجريبية، (37) المجموعة الضابطة بالإضافة للأبناء. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس مهارات التواصل المستند للتفاعل ما بين الوالدين وأبنائهم المراهقين، وبرنامج إرشادي مكوننا من (6) جلسات إرشادية، مدة كل منها ساعتان، خلال ستة أسابيع. حيث أسفرت النتائج عن تحسن مهارات الاتصال فقط لدى أمهات الأطفال وأطفالهن في المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

- وتميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات التي تمكنت الباحثة من الاطلاع علها من حيث المتغيرات التي تناولتها، حيث لا توجد دراسة سبق وان جمعت بين متغيراتها حسب علم الباحثة وهي: فاعلية برنامج إرشاد جمعي والعلاج باللعب وتحسين التوافق الأسري.
- وتتميز هذه الدراسة أيضا بتقديم دليل بخصوص موضوعها من البيئة الأردنية وبالتحديد من مجتمع الطلبة السوريين اللاجئين في الأردن.
- ، حيث لم تطبق أي من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة على الطلبة السوريين اللاجئين في الأردن. ومن هنا تتوقع الباحثة ان تساهم هذه الدراسة بما قدمته من نتائج وتوصيات في تعزيز فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على العلاج باللعب في خفض العدوان وتحسين التوافق الأسري لدى الطلبة السوريين اللاجئين في الأردن.

12- الطريقة والإجراءات

أولا: مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من الطلبة السوريين اللاجئين ممن تراوح أعمارهم ما بين (9-11) سنوات ممن هم في أحد الصفوف الآتية: (الرابع أو الخامس أو السادس)، والمنتظمين في الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2019-2020 في مدرسة زيد بن حارثة الأساسية للبنين وهي أحد مدارس لواء القويسمة في العاصمة عمان ويبلغ عدد الطلاب فيها (475) طالبا من الصف الاول الى الصف السابع. ووقع اختيار الباحثة لهذه المدرسة وذلك لسهولة توفر العينة المقصودة وتعاون كادرها الإداري والتعليمي والإرشادي التربوي. وتم عمل مسح للمدرسة من خلال الرجوع إلى ملفات الطلبة بالتعاون مع معلمهم من الصفوف (الرابع والخامس والسادس)، وتحديد العينة المقصودة في الصفوف والأفراد.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها عشوائيا من 45 طالبا من الذكور للمرحلة الأساسية وممن انطبقت علهم شروط المشاركة في الدراسة، وتم الحصول على موافقة الأهل على المشاركة بالبرنامج المتضمنة حضور الطلبة لبرنامج إرشادي جمعي. وتكونت العينة من (ن=45) طالب سوري تم توزيعها بشكل عشوائي في مجموعتين: التجريبية (ن=22) طالباً من الذكور والضابطة (ن=23) طالبا من الذكور. حيث تم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية البرنامج في حين لم تخضع المجموعة الضابطة لأي برامج أو تدخلات إرشادية. وتم اختيار هذه العينة بصورة قصدية ممن انطبقت علهم الشروط التالية: الإبلاغ عن

العدوان (درجة مرتفعة _ معتدلة)، والتوافق الأسري (درجة منخفضة_ معتدلة) كما أشارت درجاتهم على مقياسي العدوان والتوافق الأسري المستخدمين في الدراسة الحالية، واشترطت الدراسة أيضا أن يكون المشاركين من طلاب المرحلة الأساسية على ألا يكونوا مشخصين بصعوبات صحية ونفسية أخرى.

الجدول (1) توزيع عدد أفراد العينة حسب نوع المجموعة ووقت القياس في الاختبارات القبلية والبعدية والتتبعيه.

نوع المجموعة	وقت القياس		
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الاختبار التتبعي
المجموعة التجريبية	22	22	22
المجموعة الضابطة	23	23	___
المجموع	45	45	22

ويوضح الجدول (1) أعلاه عدد أفراد الدراسة الذين انطبقت عليهم شروط الاشتراك بالدراسة الحالية، وتوزيع أفراد العينة حسب نوع المجموعة ووقت القياس في الاختبارات القبلية والبعدية والتتبعية. وتم التحقق من تكافؤ المجموعتين: الضابطة والتجريبية على مقياسي الدراسة(العدوان و التوافق الاسري) في الاختبار القبلي قبل تطبيق البرنامج الارشادي الجمعي. وتم التحقق من عدم وجود فروق دالة احصائيا على متوسط افراد المجموعتين على مقياسي الدراسة وذلك باستخدام اختبار (t.test) وذلك باستخدام برنامج التحليل الاحضائي للعلوم الاجتماعية(SPSS).

الجدول(2) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ونتائج اختبار(T.test) للمجموعتين التجريبية (ن=22) والضابطة (ن=23) على مقياسي العدوان والتو افق الأسري في الاختبار القبلي

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
العدوان نحو الذات	التجريبية	22	3.63	.420	-1.179	43	.245
	الضابطة	23	3.77	.350			
العدوان نحو الآخرين	التجريبية	22	4.13	.420	.879	43	.384
	الضابطة	23	4.00	.574			
العدوان نحو الأشياء	التجريبية	22	3.80	.442	-.289	43	.774
	الضابطة	23	3.84	.358			
الدرجة الكلية لمقياس العدوان	التجريبية	22	3.88	.407	.007	43	.994
	الضابطة	23	3.88	.382			
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الأسري	التجريبية	22	2.26	.239	.782	43	.438
	الضابطة	23	2.21	.213			

يبين الجدول (2) أن قيم "ت" للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس العدوان حيث بلغت لبعد العدوان نحو الذات (-1.179)، ولبعد العدوان نحو الآخرين (0.879) ولبعد العدوان نحو الأشياء (0.289-)، وللدرجة الكلية لمقياس العدوان (0.007)، وهي قيم غير دالة إحصائيا، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي على جميع أبعاد مقياس العدوان والدرجة الكلية للعدوان بين المجموعتين التجريبية والضابطة مما يدل على تكافؤ المجموعتين على القياس القبلي. ويبين الجدول أن قيمة "ت" للدرجة الكلية لمقياس التوافق الاجتماعي بلغت (0.782)

وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي لمقياس التوافق الأسري بين المجموعتين التجريبية والضابطة. و هذا يعكس تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على اللعب (المتغير المستقل) على أفراد المجموعة التجريبية .

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي لبحث أثر المغير المستقل (برنامج إرشادي قائم على اللعب) على المتغيرين التابعين (السلوك العدواني – التوافق الأسري) وذلك من خلال توزيع أفراد الدراسة بشكل عشوائي غير منتظم إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بقياس قبلي وبعدي، بالإضافة إلى متابعة بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج على المجموعتين وقياسهما. وقامت الباحثة بتطبيق برنامج الإرشاد الجمعي على المجموعة التجريبية فقط دون إخضاع الضابطة لهذا البرنامج أو أية برامج أخرى. كما تم تطبيق 3 جلسات في بداية البرنامج مع أمهات الأطفال وذلك لاحتواء البرنامج على متغير (تحسين التوافق الأسري).

تصميم الدراسة ومتغيراتها

تم استخدام المنهج شبه التجريبي بقياسات قبلية وبعدية لمجموعتين الأولى ضابطة والأخرى تجريبية تم توزيعهما عشوائيا وبقياسات تتبعيه فقط لأفراد المجموعة التجريبية. والشكل التالي يوضح تصميم الدراسة الحالية:

G1	R O1	X	O2	O3
G2	R O1	_	O2	

المجموعة التجريبية (G1)

المجموعة الضابطة (G2)

قياس قبلي :(O1)

تعيين عشوائي :R

تطبيق برنامج إرشادي : (X)

عدم تطبيق برنامج إرشادي : (-)

(O2): قياس بعدي

(O3):قياس متابعة

واحتوت الدراسة على المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: المعالجة التجريبية (التعرض للبرنامج الإرشادي الجمعي)

المتغيران التابعان: (خفض العدوان، التوافق الأسري)

أدوات الدراسة

لتحقيق الهدف من إجراء الدراسة الحالية تم استخدام الأدوات التّالية: صممت الباحثة مقياسين لقياس العدوان والتوافق الأسري (الملحق 4-2). بالإضافة إلى تصميم برنامج إرشادي يستخدم منهجية العلاج باللعب(ملحق5)، وقبل استخدام هذه الأدوات في الدراسة الحالية قامت الباحثة بالتحقق من صدق الأدوات وثباتها ومدى مناسبتها لأفراد الدراسة في البيئة الأردنية.

(1) مقياس العدوان

استخدم في الدراسة الحالية مقياس العدوان وذلك بعد التحقق من خصائصه السيكو مترية ومدى مناسبته للدراسة الحالية، وهو من المقاييس الشائعة الاستخدام في العديد من الدراسات التي أجريت على عينات من الأطفال والمراهقين وتم بناؤه من خلال الرجوع إلى الأدب النفسي والتربوي مثل (اللصاصمة، 2012)، (أبو مصطفى، 2009)، ومقياس دراسة (البطوش،2007). واحتوى المقياس على (29) فقرة توزعت في ثلاثة أبعاد للسلوك العدواني المتمثلة ب (العدوان نحو الذات من 1-8) (والعدوان نحو الآخرين من 9-19)، (والعدوان نحو الممتلكات من 20-29). وتم تقدير درجة حدوث كل سلوك عدواني عند الطلبة في ثلاثة مستويات هي (دائما، أحيانا، أبدا) وقوبلت هذه المستويات بثلاث الدرجات هي 3،2،1 على الترتيب.

صدق وثبات المقياس

صدق المقياس

للتحقّق من الصدق المنطقي (logical validity) لمقياس العدوان تمَ عرضُه على مجموعة من المحكمّين المختصين، تألفت من عشرة (10) أساتذة من المختصين في الإرشاد النفسي وعلوم النفسِ من حملة الدكتوراه من أقسام علم النفس في الجامعات الأردنية و وزارة التربية و التعليم الأردنية، بحيث تم تزويد المحكمين بالنسخة الأصلية من الأداة وبالتعريفات الإجرائية الخاصة بها في الدراسة الحالية، و طلب من المحكمين الحكم على مدى وضوح العبارات ومناسبتها لعينة الدراسة المستهدفة ، وقياس مدى الاتفاق على العبارات مع إمكانية إجراء تعديلات في بعض الفقرات أو حذفها حال تكرارها. وبلغت نسبة الموافقة بين المحكمين (80%) حيث اجمعوا على صلاحية الأداة ووضوح ومناسبة فقراتها مع ضرورة إجراء بعض التعديلات البسيطة في بعض الفقرات خصوصا المكررة منها مع التعديل على الصياغة اللغوية لبعض الفقرات لجعلها أكثر ملائمة مع المقياس. وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين تمَ إعداد الصيغة النهائية للقائمة.

الصدق البناء الداخلي (Construct Validity)

ولقياس الاتساق الداخلي (internal consistency) بين فقرات المقياس الخاص بمتغير العدوان تم تطبيق المقياس على عينه استطلاعية تكونت من 20 طالبا من طلاب المرحلة الأساسية من اللاجئين السورين في مدرسة زيد بن حارثة (من غير أفراد عينه الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية) وقد تم حساب معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية وكذلك بالأبعاد الفرعية لمقياس العدوان. ويبين الجدول (3) معاملات ارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد المنتمية له وبين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس العدوان.

الجدول (3) معاملات ارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد المنتمية له وبين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس العدوان

الأبعاد	رقم الفقرة	معاملات الارتباط المصحح كل فقرة بـ	
		البعد الذي تنتمي اليه الفقرة	الدرجة الكلية للمقياس
العدوان نحو الذات	1	.645**	.436**
	2	.704**	.511**
	3	.718**	.599**
	4	.689**	.710**
	5	.756**	.664**
	6	.679**	.571**

الأبعاد	رقم الفقرة	معاملات الارتباط المصحح كل فقرة بـ	
		البعد الذي تنتمي اليه الفقرة	الدرجة الكلية للمقياس
	7	.723**	.490**
	8	.410**	.455**
العدوان نحو الآخرين	9	.551**	.506**
	10	.623**	.624**
	11	.628**	.611**
	12	.655**	.590**
	13	.441**	.465**
	14	.759**	.610**
	15	.496**	.502**
	16	.586**	.411**
	17	.704**	.627**
	18	.709**	.606**
	19	.543**	.416**
العدوان نحو الأشياء	20	.581**	.416**
	21	.596**	.599**
	22	.673**	.511**
	23	.606**	.540**
	24	.643**	.712**
	25	.674**	.483**
	26	.630**	.439**
	27	.438**	.414**
	28	.681**	.411**
	29	.583**	.403**

بين الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين الفقرات و الدرجة الكلية للبعد المنتمية له لبعد العدوان نحو الذات تراوحت بين (0.410 و 0.756) و بين فقرات بعد العدوان نحو الذات و الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.455 و 0.710), و معاملات الارتباط بين الفقرات و الدرجة الكلية للبعد المنتمية له لبعد العدوان نحو الآخرين تراوحت بين (0.441 و 0.759) و بين فقرات بعد العدوان نحو الآخرين و الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.411 و 0.627)، و معاملات الارتباط بين الفقرات و الدرجة الكلية للبعد المنتمية له لبعد العدوان نحو الأشياء تراوحت بين (0.438 و 0.681) و بين فقرات بعد العدوان نحو الأشياء و الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.403 و 0.712), وهي قيم مناسبة وتدل على صدق البناء لمقياس العدوان.

- **الارتباطات الداخلية بين الأبعاد**

للتحقق من صدق البناء لمقياس العدوان باستخدام الارتباطات الداخلية تم استخراج معاملات الارتباط بين الأبعاد وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (4) يبين هذه النتائج:

الجدول(4) معاملات الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس العدوان والدرجة الكلية للمقياس

	العدوان نحو الذات	العدوان نحو الآخرين	العدوان نحو الأشياء
العدوان نحو الذات	1		
العدوان نحو الآخرين	.685**	1	
العدوان نحو الأشياء	.477**	.522**	1
العدوان	.830**	.888**	.803**

يبين الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد لمقياس العدوان تراوحت بين (0.477 و0.685)، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.803 و0.888)، وهي قيم مناسبة وتدل على صدق الارتباطات الداخلية للمقياس.

كل ما سبق يشير أن مقياس العدوان الحالي يصلح لقياس العدوان لدى الطلبة من اللاجئين السوريين أفراد عينه هذه الدراسة. وهذا أيضا يدل على مدى مناسبة المقياس الحالي وتمتعه بمؤشرات الصدق الظاهري وصدق البناء الداخلي ويجعله مناسبا للتطبيق لتحقيق أهداف الدراسة.

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا لمقياس العدوان والجدول التالي يبين هذه القيم:

الجدول (5) معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس العدوان

الرقم	الأبعاد	معامل الثبات بطريقة كرونباخ
1	العدوان نحو الذات	821.0
2	العدوان نحو الآخرين	825.0
3	العدوان نحو الأشياء	801.0
	المقياس ككل	905.0

يبين الجدول (5) أن معامل الثبات بلغ للدرجة الكلية لمقياس العدوان (0.905) وتراوحت معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا للأبعاد بين (0.801 و0.825) وهي قيم مرتفعة وتدل على ثبات مقياس العدوان. وبالتالي تكون أداة الدراسة الحالية صادقة وثابتة وممكنة التطبيق لتحقيق أهداف الدراسة.

مقياس التو افق الأسري

قامت الباحثة بالاطلاع على كل ما هو متاح من الدراسات السابقة والأبحاث النظرية التي تناولت موضوع التوافق الأسري، بغرض الوقوف على ما تم إنجازه في مجال قياس مدى توافق الطالب داخل أسرته ووجدت مقياس التوافق الأسري المستخدم في دراسة (بن خيرة، 2017) والمطور لمقياس (عبد الحميد، 1986). وطورت الباحثة مقياسا على ضوء ما سبق تكون من 20 فقرة لقياس مستوى التوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة. وقسم قياس متغير التوافق الأسري ضمن ثلاثة أبعاد رئيسية وصححت عبارات الاختبار على أساس إعطاء التوافق الأسري الموجب درجتين والتوافق السلبي درجة واحدة. وقد عومل كل بعد من أبعاد الاختبار كمقياس مستقل

وذلك علاوة على الدرجة الكلية التي تجمع أبعاد الاختبار الثلاثة (العلاقات الإنسانية السوية، والألفة، والمحبة والتباعد) وكانت على النحو التالي:

البعد الأول: العلاقات الإنسانية السوية ويشمل الفقرات (2-4-11-14-16-20).

البعد الثاني: الألفة والمحبة ويشمل الفقرات (1-7-8-10-12-15-19).

البعد الثالث: التباعد ويشمل الفقرات (3-5-6-9-13-17-18).

صدق المقياس

للتحقّق من الصدق المنطقي (logical validity) لمقياس التوافق الأسري تمَ عرضُه على لجنه من المحكمّين المختصين (الملحق رقم1)، تألفت لجنة التحكيم من عشرة (10) أساتذة من المختصين في الإرشاد النفسي وعلوم النفسِ من حملة الدكتوراه من أقسام علم النفس في الجامعات الأردنية، بحيث تم تزويد المحكمين بصورة الأولية للمقياس و المكونة من (20) فقرة، مزودةً بالتعريفات الإجرائية الخاصة بها في الدراسة الحالية، و طلب من المحكمين الحكم على مدى وضوح الفقرات ومناسبتها لعينة الدراسة المستهدفة وقياس مدى الاتفاق على العبارات مع إمكانية إجراء تعديلات في بعض الفقرات أو حذفها حال تكرارها.وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (80%). وبعد الأخذ بتعديلات المحكمين المتضمنة حذف ودمج بعض الفقرات مع اعاده صياغة فقرات أخرى، قامت الباحثة بإعداد النسخة النهائية لمقياس التوافق الأسري (الملحق 2).

الصدق البناء الداخلي (Construct Validity)

ولقياس الاتساق الداخلي (internal consistency) بين فقرات المقياس الخاص بمتغير التوافق الأسري تم تطبيق المقياس على عينه استطلاعية تكونت من 20 طالبا من طلاب المرحلة الأساسية من اللاجئين السورين في مدرسة زيد بن حارثة (من غير أفراد عينه الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية) وقد تم حساب معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية وكذلك بالأبعاد الفرعية لمقياس التوافق الأسري. ويبين الجدول (6) معاملات ارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد المنتمية له. والجدول التالي بين معاملات الارتباط:

الجدول (6) معاملات ارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد المنتمية له وبين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس التو افق الأسري

رقم الفقرة	الدرجة الكلية للمقياس
1	.745**
2	.685**
3	.567**
4	.729**
5	.604**
6	.584**
7	.650**
8	.644**
9	.720**
10	.681**
11	.545**

رقم الفقرة	الدرجة الكلية للمقياس
12	.812**
13	.776**
14	.697**
15	.827**
16	.775**
17	.512**
18	.724**
19	.684**
20	.511**

يبين الجدول (6) أن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد في مقياس التوافق الأسري تراوحت بين (0.511 و0.827) وهي قيم مناسبة وتدل على صدق البناء لمقياس التوافق الأسري.

ثبات أداة الدراسة: التو افق الأسري

تم التحقق من ثبات المقياس بالاحتساب الثبات لمقياس التوافق الأسري باستخدام معادلة كرونباخ الفا وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس التوافق الأسري (0.936) وهي قيمة مرتفعة وتدل على ثبات مقياس التوافق الأسري.

برنامج الإرشاد الجمعي ومكوناته

قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي جمعي بالرجوع إلى نماذج من برامج إرشادية علاجية خاصة بخفض العدوان، التوافق الأسري، والعلاج باللعب، ومن هذه الدراسات (أبو مشعل، 2018؛ إرشيدات، 2015؛ أبو دلو، 2009) وتم استخدام الاستراتيجيات الخاصة ذات العلاقة بهذا الموضوع. وينطلق البرنامج الذي تم تطبيقه بالدراسة الحالية من منظور علاجي يتعامل فيه مع مجموعة المسترشدين المتماثلين في العمر وهدف البرنامج إلى لمساعدتهم لمواجهة المشاكل التي تواجههم وتحسين مستوى الطموح لديهم. وتضمن البرنامج مجموعة من الألعاب والأنشطة المستمدة من الأدب السابق. وتكون البرنامج من 15 جلسة موزعة على ستة أسابيع بواقع جلستين في كل أسبوع وبمدة زمنية تتراوح بين 45 -50 دقيقة للجلسة الواحدة. وتضمنت الجلسات الثلاث الأولى العمل مع أمهات الأطفال. أما بالنسبة لباقي الجلسات فقد تعاملت مع الأطفال الذين يشكلون أفراد الدراسة.

صدق البرنامج الإرشادي:

للتحقّق من الصدق المنطقي (logical validity) للبرنامج الإرشادي و مدى قدرته على تحقيق أهداف الدراسة في التقليل من السلوك العدواني و تحسين التوافق الأسري بين اللاجئين السوريين تمَ عرضُه على لجنه من المحكمّين المختصين، تألفت لجنة التحكيم من عشرة (10) أساتذة من المختصين في الإرشاد النفسي وعلوم النفسِ من حملة الدكتوراه من أقسام علم النفس في الجامعات الأردنية، بحيث تم تزويد المحكمين بصورة الأولية للبرنامج مع شرح للموضوع الرئيسي لكل جلسة وتم تحديد عدد جلسات البرنامج ب 15 جلسة موزعة على ستة أسابيع بواقع جلستين في كل أسبوع وبمدة زمنية تتراوح بين 45 -50 دقيقة للجلسة الواحدة. وطلب من المحكمين الحكم على مدى ملائمة موضوعات كل الجلسة وأنشطتها ومناسبتها لعينة الدراسة المستهدفة في الدراسة الحالية ومدى اتساقها مع أهداف الدراسة، وعليه قام المحكمون باقتراح بعض التعديلات التي تشمل: التنويع في الأنشطة وإثرائها والتنويع في ممارسة الأساليب الإرشادية بحيث تتناسب مع الموضوع التي صممت لأجله وكذلك فئة المرحلة الأساسية من اللاجئين السوريين. وبعد إجراء الباحثة للتعديلات المطلوبة وتم إخراج البرنامج بشكله النهائي.

13- نتائج الفرضيات

أولا: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى للدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس العدوان تعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى للدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس العدوان تعزى للبرنامج الجمعي، والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ما بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على القياس القبلي والبعدي لأبعاد مقياس العدوان تعزى للبرنامج الجمعي

الأبعاد	المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العدوان نحو الذات	التجريبية	22	3.63	.420	2.45	.255
	الضابطة	23	3.77	.350	3.17	.385
	الكلي	45	3.70	.387	2.82	.487
العدوان نحو الآخرين	التجريبية	22	4.13	.420	2.01	.307
	الضابطة	23	4.00	.574	3.95	.822
	الكلي	45	4.06	.503	3.00	1.160
العدوان نحو الأشياء	التجريبية	22	3.80	.442	2.17	.296
	الضابطة	23	3.84	.358	3.12	.444
	الكلي	45	3.82	.397	2.66	.609

كما يوضح الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي والبعدي لأبعاد مقياس العدوان. لمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين المتعدد Multivariate Test تبعا لمتغير برنامج الإرشاد الجمعي، الجدول (7) يظهر نتائج هذا الاختبار:

جدول (8) الاختبار المتعدد Multivariate Testلأبعاد مقياس العدوان تعزى لبرنامج الإرشاد

المتغيرات المستقل	إحصائي الاختبار Hotelling's Trace	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البرنامج الجمعي	3.486	44.151	.000*

يبين الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس العدوان تعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي المتعدد المشترك (MANCOVA) على القياس البعدي لأبعاد مقياس العدوان والجدول (9) يبين ذلك

الجدول (9) تحليل التباين الاحادي المتعدد المشترك MANCOVAعلى القياس البعدي لأبعاد مقياس العدوان

المصدر	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا (η2)
العدوان نحو الذات (مشترك)	العدوان نحو الذات	.116	1	.116	1.080	.305	.026
	العدوان نحو الآخرين	.411	1	.411	1.106	.299	.027
	العدوان نحو الأشياء	.050	1	.050	.376	.543	.009
العدوان نحو الآخرين مشترك	العدوان نحو الذات	.007	1	.007	.066	.798	.002
	العدوان نحو الآخرين	.203	1	.203	.545	.465	.013
	العدوان نحو الأشياء	.358	1	.358	2.677	.110	.063
العدوان نحو الأشياء قبلي (مشترك)	العدوان نحو الذات	.006	1	.006	.052	.821	.001
	العدوان نحو الآخرين	.225	1	.225	.606	.441	.015
	العدوان نحو الأشياء	.001	1	.001	.008	.930	.000
البرنامج الجمعي	العدوان نحو الذات	4.873	1	4.873	45.480	.000*	.532
	العدوان نحو الآخرين	41.662	1	41.662	112.017	.000*	.737
	العدوان نحو الأشياء	10.549	1	10.549	78.782	.000*	.663
الخطأ	العدوان نحو الذات	4.286	40	.107			
	العدوان نحو الآخرين	14.877	40	.372			
	العدوان نحو الأشياء	5.356	40	.134			
الكلي	العدوان نحو الذات	10.456	44				
	العدوان نحو الآخرين	59.190	44				
	العدوان نحو الأشياء	16.310	44				

يبين الجدول (9) أن قيمة "ف" لبعد العدوان نحو الذات بلغت (45.480) وقيمة "ف" لبعد العدوان نحو الآخرين بلغت (112.017) وقيمة "ف" لبعد العدوان نحو الأشياء بلغت (78.78)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) أي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس العدوان بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي تعزى

للبرنامج الجمعي، ولمعرفة لمن تعود الفروق تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لأبعاد مقياس العدوان للمجموعتين التجريبية والضابطة والجدول التالي يبين هذه النتائج:

جدول (10) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية المعدلة للأبعاد الفرعية لمقياس العدوان والدرجة الكلية لمقياس العدوان في القياس البعدي وفقا لكل مجموعة

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
العدوان نحو الذات	التجريبية	2.463	.072
	الضابطة	3.155	.070
العدوان نحو الآخرين	التجريبية	1.965	.134
	الضابطة	3.990	.130
العدوان نحو الأشياء	التجريبية	2.137	.080
	الضابطة	3.156	.078

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية المعدلة جاءت جميعها لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي معدل اقل من الضابطة على جميع أبعاد مقياس العدوان، أي انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على جميع أبعاد مقياس العدوان تعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي وكانت لصالح المجموعة التجريبية، أي أن البرنامج عمل على خفض العدوان لدى المجموعة التجريبية لجميع الأبعاد. ولمعرفة حجم الأثر تم حساب مربع ايتا ($\eta 2$) لبعد العدوان نحو الذات (0.532)، وبذلك يمكن القول بأن (53.2%) من التباين في بعد العدوان نحو الذات من مقياس العدوان بين المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى للبرنامج الجمعي القائم على اللعب. وبلغ مربع ايتا ($\eta 2$) لبعد العدوان نحو الآخرين (0.737)، وبذلك يمكن القول بأن (73.3%) من التباين في بعد العدوان نحو الآخرين من مقياس العدوان بين المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى للبرنامج الجمعي القائم على اللعب. وبلغ مربع ايتا ($\eta 2$) لبعد العدوان نحو الأشياء (0.663)، وبذلك يمكن القول بأن (66.3%) من التباين في بعد العدوان نحو الأشياء من مقياس العدوان بين المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى للبرنامج الجمعي القائم على اللعب. ولمعرفة الدرجة الكلية لمقياس العدوان تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي لمقياس العدوان للمجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ما بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس العدوان تبعا لبرنامج الإرشاد الجمعي

المقياس	المجموعة	العدد	القبلي		البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية لمقياس العدوان	التجريبية	22	3.88	.407	2.19	.222
	الضابطة	23	3.88	.382	3.45	.497
	الكلي	45	3.88	.390	2.83	.744

يبين الجدول (11) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس العدوان، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) على القياس البعدي لمقياس العدوان والجدول (12) يبين ذلك:

الجدول (12) تحليل التباين الاحادي المشترك ANCOVAعلى الاختبار البعدي لمقياس العدوان تبعا للبرنامج الجمعي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا (η2)
القبلي (المشترك)	.513	1	.513	3.615	.064	.079
البرنامج الجمعي	17.908	1	17.908	126.113	.000*	.750
الخطأ	5.964	42	.142			
الكلي	24.379	44				

*دال إحصائيا عند مستوى 0.05

يبين الجدول (12) أن قيمة "ف" للدرجة الكلية لمقياس العدوان تبعا للبرنامج الجمعي بلغت (126.113) وهي قيمة دالة إحصائيا، أي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس العدوان بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي، ولمعرفة لمن تعود الفروق تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة للدرجة الكلية لمقياس العدوان تبعا للبرنامج الجمع يبين المجموعتين التجريبية والضابطة والجدول التالي يبين هذه النتائج:

جدول (13) المتوسطات الحسابية المعدلة للدرجة الكلية لمقياس العدوان تبعا للبرنامج الجمعي

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
العدوان	التجريبية	2.186	.080
	الضابطة	3.448	.079

يبين الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية المعدلة جاءت لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي معدل اقل من الضابطة على الدرجة الكلية لمقياس العدوان، أي انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمقياس العدوان تبعا للبرنامج الجمعي ولصالح المجموعة التجريبية. أي أن البرنامج عمل على خفض العدوان لدى المجموعة التجريبية. ولمعرفة حجم الأثر تم حساب مربع ايتا(η2) لدرجة الكلية لمقياس العدوان (0.750) وبذلك يمكن القول إن (75%) من التباين في الدرجة الكلية لمقياس العدوان بين المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى للبرنامج الجمعي القائم على اللعب.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التو افق الأسري تعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي الجمعي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة للدرجة الكلية لمقياس التوافق الأسري، والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ما بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس التو افق الأسري

المقياس	المجموعة	العدد	القبلي	البعدي

			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية لمقياس التوافق **الأسري**	التجريبية	22	2.26	.239	3.35	.311
	الضابطة	23	2.21	.213	2.51	.299
	الكلي	45	2.23	.225	2.92	.521

يبين الجدول(14) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس التوافق الأسري، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي المشترك (One-way ANCOVA) على القياس البعدي لمقياس التوافق **الأسري** والجدول (15) يبين ذلك:

الجدول (15) تحليل التباين الاحادي المشترك ANCOVAعلى الاختبار البعدي لمقياس التو افق الأسري

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	مربع (η2) ايتا
القبلي (المشترك)	.000	1	.000	.001	.974	.000
البرنامج الجمعي	7.856	1	7.856	82.547	.000*	.663
الخطأ	3.997	42	.095			
الكلي	11.958	44				

يبين الجدول (15) أن قيمة "ف" للدرجة الكلية لمقياس التوافق الأسري بلغت (82.524) وهي قيمة دالة إحصائيا، أي انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الأسري بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي، ولمعرفة لمن تعود الفروق تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة للدرجة الكلية لمقياس التوافق الأسري بين المجموعتين التجريبية والضابطة والجدول التالي يبين هذه النتائج:

جدول (16) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للدرجة الكلية لمقياس التو افق الأسري

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التوافق الأسري	التجريبية	3.352	.066
	الضابطة	2.511	.065

يبين الجدول (16) أن المتوسطات الحسابية المعدلة جاءت لصالح المجموعة التجريبية بمعدل متوسط حسابي أعلى من المجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمقياس التوافق **الأسري**، أي انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمقياس التوافق **الأسري** تبعا للبرنامج الجمعي ولصالح المجموعة التجريبية. وهذا يشير إلى أن البرنامج ساهم في تحسين التوافق الأسري لدى المجموعة التجريبية. وبالنظر إلى جدول (15) فان قيمة مربع ايتا (η2) للدرجة

الكلية لمقياس التوافق الأسري بلغت (0.663) وبذلك يمكن القول إن (66.3%) من التباين في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الأسري بين المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي القائم على اللعب.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسطات درجات مقياس العدوان ومتوسطات درجات التو افق الأسري لدى أفراد المجموعة التجريبية في قياس المتابعة بعد مرور ثلاثة أسابيع على انتهاء البرنامج الإرشادي.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للعينات المترابطة بين درجات المجموعة التجريبية لمقياس العدوان ومقياس التوافق الأسري البعدي والتتبعي، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" للعينات المترابطة بين درجات المجموعة التجريبية لمقياس العدوان ومقياس التوافق الأسري البعدي والتتبعي

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
العدوان نحو الذات	البعدي	22	2.45	.255	.540	21	.595
	التتبعي	22	2.42	.206			
العدوان نحو الآخرين	البعدي	22	2.01	.307	-1.571	21	.131
	التتبعي	22	2.05	.326			
العدوان نحو الأشياء	البعدي	22	2.17	.296	-.671	21	.510
	التتبعي	22	2.20	.286			
الدرجة الكلية لمقياس العدوان	البعدي	22	2.19	.222	-.725	21	.476
	التتبعي	22	2.20	.201			
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الاجتماعي	البعدي	22	3.35	.311	.258	21	.799
	التتبعي	22	3.35	.260			

يبين الجدول (17) أن قيم "ت" للأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية لمقياس العدوان بلغت لبعد العدوان نحو الذات (0.540)، و لبعد العدوان نحو الآخرين (-1.571) و لبعد العدوان نحو الأشياء (0.671-)، و للدرجة الكلية لمقياس العدوان كانت (-0.725) , وهي قيم غير دالة إحصائيا، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس البعدي و التتبعي على جميع أبعاد مقياس العدوان و الدرجة الكلية للعدوان. مما يشير إلى استقرار درجات مقياس العدوان في مرحلة القياس التتبعي. وهذا يدل على استمرارية تأثير البرنامج الجمعي. ويبين الجدول كذلك أن قيمة "ت" للدرجة الكلية لمقياس التوافق الاجتماعي بلغت (0.285) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس البعدي والتتبعي لمقياس التوافق الاجتماعي مما يؤكد استقرار درجات التوافق الاجتماعي على القياس التتبعي. الأمر الذي يشير إلى استمرارية تأثير البرنامج الجمعي.

14- مناقشة النتائج

أولا: مناقشة نتائج الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس العدوان تعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي.

توصلت الدراسة فيما يتعلق بفرضية الدراسة الأولى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في القياس البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في أداء أفراد المجموعة التجريبية، وذلك على جميع مقياس العدوان وأبعاده الثلاثة: العدوان نحو الذات، والعدوان نحو الآخرين، والعدوان نحو الأشياء. وتشير هذه النتائج إلى أن برنامج الإرشاد الجمعي الذي تم تصميمه من قبل الباحثة والذي يستند إلى العلاج باللعب، قد أثبت فاعليته وتأثيره في خفض السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية. وتحقق ذلك من خلال من ذلك التحسن الذي تمت ملاحظته في سلوك الأطفال السوريين من المجموعة التجريبية وتم الاستدلال عليه من خلال نتائج القياس البعدي لأفراد تلك المجموعة، مما يشير بوضوح إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المصمم من قبل الباحثة والذي طبقته على الطلبة السوريين الذين يتصفون بالسلوك العدواني.

وتتفق هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة من وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس العدوان وبوجه عام مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي قامت باستخدام أسلوب الإرشاد الجمعي المستند إلى العلاج باللعب في خفض السلوك العدواني، ومنها بعض الدراسات العربية مثلا: (الحوامدة وعلاء الدين،2019، ودراسة قعايمة والسوالمة، 2018، ودراسة علي، ومنها الأجنبية مثل: دراسة Elliot,2017، ودراسة Sarimin and Tololiu,2017).

وتنسجم هذه النتائج أيضاً مع الدراسات التي استهدفت خفض السلوك العدواني لدى الطلبة، ومنها بعض الدراسات العربية مثل دراسة (الرفاعي والمومني،2020، ودراسة الحويان،2017) والدراسات الأجنبية التالية مثل :(Koolaee, Vazifehd,Bahari& Akbari,2016).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة المتماثلة في فاعلية البرنامج الإرشادي الجمعي القائم على اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الطلبة السوريين، بسبب احتواء برنامج الإرشاد الجمعي المطبق في الدراسة الحالية على مجموعة من الأساليب والفنيات المستنبطة من أسلوب علاج السلوك باللعب، حيث حرصت الباحثة أثناء إعداد البرنامج وتطبيقه على تنويع استخدام هذه الفنيات والأساليب والأنشطة والألعاب التي تجذب هذه الفئة العمرية وتسمح لهم بالبوح عما يختلجهم والتنفيس الانفعالي الأمر الذي ساعد في تحقيق أهداف البرنامج.

ومن الجدير بالذكر أن وجود الطلبة بشكل جماعي ساهم في إيجاد نوع من التآلف والتعاون والود، مما كان له بالغ الأثر في تحقيق أهداف البرنامج، ذلك انه ساعد الطلبة على تأمل سلوك اقرأنهم مع إمكانية إعطائهم تغذية راجعه حول هذا السلوك وهذا قد ساعد الطلبة أيضا على الاستفادة من خبرات الأخرين وتجاربهم. إن تطبيق جلسات برنامج الإرشاد بصورة جمعية ساعد على خلق فرص للحوار، والتفاعل، وتعلم السلوكيات المرغوب بها بسرعة أكبر.

ثانيا: مناقشة نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التو افق الأسري تعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي.

توصلت الدراسة فيما يتعلق بالفرضية الثانية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لأداء أفراد المجموعة التجريبية، على مقياس التوافق الأسري، وتشير هذه النتائج إلى أن برنامج الإرشاد الجمعي المصمم من قبل الباحثة لغاية الدراسة الحالية والمبني على استخدام اللعب للعلاج السلوكي كان له أثر وفاعلية في تحسين التوافق الأسري لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتلق أي برنامج إرشادي.

وتتفق هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التوافق الأسري لدى عينة الدراسة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي استخدمت أسلوب

الإرشاد الجمعي المستند على العلاج باللعب في تحسين التوافق الأسري مثل دراسة (Elliot,2017)، ودراسة (Sarimin and Tololiu,2017).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى فاعلية العلاج السلوكي باللعب في تحسين التوافق الأسري لدى الطلبة السوريين، مما يؤكد على أهمية وفاعلية البرامج الإرشادية ودورها في تحسين التوافق الأسري لدى المسترشدين، إذ تم في الدراسة الحالية استخدام أساليب وفنيات متنوعة ساهمت في تحقيق التوافق النفسي لدى الطلبة السوريين من أفراد المجموعة التجريبية.

وكما يعود هذا التحسن الذي طرأ على الطلبة السوريين في المجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى خضوعهم لبرنامج العلاج باللعب ومجموعة من الأنشطة التي تحتوي على ألعاب جذابة وبسيطة أتاحت لهم فرصة للتفاعل مع الطلاب الآخرين بشكل ملائم. كما كان لإجراء الجلسات الإرشادية في إطار جو مفعم بالبهجة والمرح والمرونة مع تفعيل لأساليب التعزيز دور في شعور الطلبة بنوع من السعادة وتحقيق التوافق النفسي والتنفيس، والإتيان بالسلوكيات ذات الطابع الإيجابي الأمر الذي ساعد في خفض السلوك العدواني.

ثالثا: مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات مقياس العدوان ومتوسطات درجات التو افق الأسري لدى أفراد المجموعة التجريبية في قياس المتابعة بعد مرور ثلاثة أسابيع على انتهاء البرنامج الإرشادي

أشارت نتائج اختبار ت T-Test لعينتين غير مستقلتين إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي، وذلك بعد مرور ثلاثة أسابيع من تطبيق البرنامج الإرشادي. مما يشير الى احتفاظ أفراد المجموعة التجريبية بالمكاسب العلاجية السلوكية والتي اكتسبوها من برنامج الإرشاد الجمعي في القياس البعدي والتتبعي.

وتعزو الباحثة النتائج الحالية بطبيعة ما تم إنجازه خلال المرحلة الأخيرة من البرنامج وتضمن ذلك زيادة تدريب الطلبة السوريين المشاركين في المجموعة التجريبية على الفنيات والأساليب والأنشطة والأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي وما تم تنميته من مهارات وتكثيف الأنشطة التي تستهدف تثبيت السلوكيات المرغوبة الأمر الذي ساهم بشكل كبير في استمرارية أثر ذلك التدريب إلى ما بعد انتهاء البرنامج وخلال فترة المتابعة، مما أدى إلى عدم حدوث أي انتكاسه بعد انتهائه.

إن ما أظهره طلبة المجموعة التجريبية من اهتمام وحرص ومواظبة في حضور الجلسات الإرشادية جميعها، والتغير الواضح والملموس في سلوكياتهم في فترة الجلسات الإرشادية من خلال التفاعل والتعاون بين الطلبة أثناء قيامهم بالأنشطة، وقدرتهم في ضبط أنفسهم خلال نعرضهم لمواقف ضاغطة أدى الى تراجعهم عن ممارسة السلوكيات العدوانية واستبدالها بسلوكيات ذات طابع إيجابي.

وكان لمتابعة الباحثة المستمرة لسلوكيات الطلبة أثناء الجلسات الإرشادية، وإشعار الطلبة بالتقبل والحب غير المشروط أثر في زيادة الثقة بأنفسهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي وترسيخ هذه السلوكيات وإظهارها بشكل عفوي حتى بعد انقضاء البرنامج الإرشادي الجمعي.

15- **التوصيات والمقترحات:**

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يتضح وجود أثر إيجابي للبرنامج الإرشادي الجمعي المطبق في خفض السلوك العدواني وتحسين التوافق الأسري لدى الطلبة السوريين، خلصت الدراسة الحالية الى التوصيات والمقترحات التالية:

- ضرورة وضع برامج تدخل مبكرة تهدف إلى تحصين الطلبة من المشكلات السلوكية ومساعدتهم في مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، وبشكل خاص للمشاكل التي تؤدي الى ظهور السلوك العدواني.

- تحسين الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة من اللاجئين السوريين في المدارس.
- توظيف البرامج الإرشادية المستندة إلى العلاج باللعب في مدارس الطلبة السوريين وذلك لمساعدة الطلبة من ذوي السلوك العدواني المرتفع.
- إجراء المزيد من الدراسات باستخدام برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج باللعب لمتغيرات مختلفة تتناسب مع الفئات العمرية المختلفة من أجل التنفيس الانفعالي وإخراج الطاقة المكبوتة
- دمج هذا النوع من البرامج ضمن برامج الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشدون للطلبة في المدارس الأردنية.

16- المراجع العربية

أبو عيطة، سهام والنعيمات، هنادي (2019). فاعلية برنامج إرشاد جمعي أسري وفق النظرية البنيوية لمينشين في المهارات الوالدية والتكيف الأسري الوالدي لدى الأسر البديلة. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية: جامعة السلطان قابوس*، *13* (3)، 614 – 592.

بطرس، حافظ (2008). *التكيف والصحة النفسية للطفل*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بنات، سهيلة(2010). *الإرشاد الأسري*، المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

حطيط، فاديا(2006). *اللعب في الطفولة المبكرة*، لبنان، بيروت: الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية.

الحوامدة، شادي وعلاء الدين، جهاد (2019). *أثر برنامج إرشاد جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي والعلاج باللعب في خفض المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى عينة من الطلبة السوريين اللاجئين في مدينة المفرق*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

الحويان، علا (2017). فاعلية برنامج إرشادي وقائي في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن، *مجلة دراسات، مجلة العلوم التربوية: الجامعة الأردنية*، *44* (4)، 338-327 .

الدعيدي، غزلان **(2009)**. *الضغوط النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين تبعاً لنوع ودرجة الإعاقة وبعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية*، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الرفاعي، أحمد والمومني، فواز (2020). فاعلية الأنشطة الترويحية والسيكو دراما في خفض مستوى العدوان لدى عينة من الطلبة السوريين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: جامعة غزة الإسلامية*، *28* (1)،589 - 618.

زريقات، هبة وعلاء الدين، جهاد (2019). *أثر برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات الاتصال والتكيف الأسري لدى النساء السوريات اللاجئات في مخيم الزعتري*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

زهران، حامد (2005). *التوجيه والإرشاد النفسي*، القاهرة: عالم الكتب.

الشريفين، أحمد (2003). *التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية: دراسة ميدانية للقطاع الصحي في محافظة اربد*، رسالة *ماجستير* غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

شقير، زينب (2002). *علم النفس العيادي والمرضي للأطفال الراشدين*، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

صوالحة، محمد (2011). *علم نفس اللعب*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الباقي، سلوى (2001). *اللعب بين النظرية والتطبيق*، القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.

عز الدين، خالد **(2010)**. *السلوك العدواني عند الأطفال*، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العنزي، علياء (2012). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى المعلمات المتزوجات في منطقة الجوف*، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

العيسوي، عبد الرحمن محمد **(2009).** *علم النفس الأسري والمشكلات والبرامج الإرشادية*، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

قعايمة، سجا، والسوالمة، عائشة (2018). *فاعلية الإرشاد باللعب المتمركز حول الطفل في خفض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى الأطفال اللاجئين السوريين في الأردن*، رسالة ماجستير غير منشورة(2018)، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

كفافي، علاء الدين(2009). *علم النفس الارتقائي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة*، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

موسى، رشاد علي عبد العزيز وزين العابدين، زينب محمد (2009). *سيكولوجية العنف ضد الأطفال*، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الهنداوي، على (2003). *سيكولوجية اللعب*، عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.

يحيى، خولى (2012). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

Association of Play therapy (APT). *Mental Health Professionals Applying the Therapeutic Power of Play*. Retrieved from: **https://www.a4pt.org/page/AboutAPT.** On April, 2018.

Beran, T& Li, Q. (2008). The relationship between cyberbullying and School bulling. **The Journal of Student Wellbeing**, 1(2), 16-33.

Corey, G (2010). *Theory and practice of counseling and psychotherapy*. 8th, Belmont, CA: Brooks/Cole, Cengage Learning.

Craft, A. (2003). *Creativity across the primary curriculum*, Framing and developing practice. Routledge

El-Khani, A., Cartwright, K., Ang, C., Henshaw, E., Tanveer, M., & Calam, R. (2018). Testing the feasibility of delivering and evaluating a child mental health recovery program enhanced with additional parenting sessions for families displaced by the Syrian conflict: A pilot study. *Peace and Conflict: Journal of Peace Psychology*, *24*(2), 188-200.

Elliot, S. (2017). To what extent can a series of play therapy sessions contribute to strengthening resilience in Syrian refugee children, *Child Therapy International*, *3* (1), 1-19.

Hosie, J., Gilbert, F., Simpson, K., & Daffern, M. (2014). An examination of the relationship between personality and aggression using the general aggression and five factor models. *Aggressive Behavior*, *40*(2), 189-196.

Jacobs, E., Masson, R., & Harvill, R.(1998). *Group counseling: strategies and skills***,** (4th ed.), Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.

Koolaee, A., Vazifehdar, R., & Bahari, F. (2016). Impact of painting therapy on aggression and anxiety of children with cancer. *Caspian Journal of Pediatrics*, *2*(2), 135-141.

Machel, G. (1996). *The impact of War on Children: areview*, Toronto. Macmilliam.

Runyon, M. & Urquiza, A. (2011). *Child physical abuse: Interventions for parents who engage in coercive parenting practices and their children. The APSAC handbook on child maltreatment*, 3rd ed. Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, Inc, 17-37.

Sarimin, D., & Tololiu, T. (2017). Effectiveness of cognitive behavior therapy in comparison to CBT- plus play therapy among children with post-traumatic stress disorder in Manado, Indonesia. *International Journal of Research in Medical Sciences*, *5* (4), 1589-1593.